



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت  
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

# مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب  
جامعة تكريت

المجلد ( ١٣ ) العدد ( ٤٧ ) ايلول ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق - بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١



The Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
Tikrit University  
College of Arts



E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

# Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts  
Tikrit University

Vol (13) No (47) September 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents  
House - Baghdad 1602 of 2011





جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت

# مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكمة فصلية تصدر عن كلية الآداب  
جامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ - ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ - ٢٦٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العدد (٤٧) أيلول ٢٠٢١ القسم الثاني

رئيس التحرير

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني

مدير التحرير

أ.د. نافع حماد محمد

## هيئة التحرير:

١. أ.د. تيسير احمد أبو عرجة | جامعة البترا / كلية الاعلام - الأردن
٢. أ.د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٣. أ.د. محمود سليمان علم الدين | جامعة القاهرة / كلية الاعلام - مصر
٤. أ.د. يحيى بن احمد بن محمد آل سعد | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٥. أ.د. منجد مصطفى بهجت | الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا
٦. أ.د. حنان رضا عبد الرحمن | الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - العراق
٧. أ.د. صفاء مجيد عبد الصاحب | جامعة الكوفة - العراق
٨. أ.د. محسن عبود كشكول | الجامعة العراقية / كلية الاعلام - العراق
٩. أ.د. مجيد خير الله الزامل | جامعة واسط - العراق
١٠. أ.د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١١. أ.د. صلاح ساير فرحان | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٢. أ.د. مهدي احمد حسن | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٣. أ.م. د. داليا خليل مزهر | وزارة التربية والتعليم العالي - لبنان
١٤. أ.م. د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | جامعة المدينة العالمية / كلية العلوم الإسلامية ماليزيا
١٥. أ.م. د. إخلص محمود عبد الله | جامعة الموصل / كلية الآداب - العراق
١٦. أ.م. د. أسماء عبد الله غني | جامعة بغداد / كلية الآداب - العراق
١٧. أ.م. د. خديجة أدري محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٨. أ.م. د. عدنان عطية محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٩. أ.م. د. فواز نصرت توفيق | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق

## شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).
٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.
٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية

## مجلة آداب الفراهيدي

والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صفحة اضافية و ١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (٨) دولار عن كل صفحة اضافية وكذلك دفع مبلغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

٩. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال - إن وجدت - في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٠. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١١. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٢. يجب أن تكون الخطوط كالأتي:

• اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

• اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٣. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

### مجالات النشر:

١. البحوث العلمية: تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. المؤتمرات والندوات العلمية: تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

# مجلة آداب الفراهيدي

## ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

## العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب،  
مجلة آداب الفراهيدي.

### معلومات الاتصال

<http://www.jaa.tu.edu.iq>    [jaa@tu.edu.iq](mailto:jaa@tu.edu.iq)    [dr.saadsalman@tu.edu.iq](mailto:dr.saadsalman@tu.edu.iq)

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة	
			من	الى
<b>بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها</b>				
١	ظواهرٌ ايقاعيةٌ في شعرِ الصّاحبِ بنِ عبّاد	أ. م. د. باسم ناظم سليمان	١	١٥
٢	القرائنُ المصاحبةُ للكلامِ وأثرها في تنوُّعِ التراكيبِ النَّحويَّةِ	د. بسمة بنت عبد الله عبيد العصبي	١٦	٤٤
٣	جدل الشعر والواقع مجموعة - (عزلة مبررة) أمودجا للشاعر ستار عبد الله	أ. م. د. إخلاص محمود عبد الله	٤٥	٧١
٤	القصيدة المدحية لـ (آل البيت) في ديوان أبي فراس الحمداني - تحقيق وتعليق	جاسم محمد حسن أ. م. د. غسان علوان خلف	٧٢	٨٥
٥	القَصْر: طرائقُه وأقسامُه عند الشيخ السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦ هـ) في تفسيره تيسير الكريم الرحمن	أحمد حسن أحمد أ. م. د. منير محمد دحام	٨٦	٩٩
<b>البحوث والدراسات التاريخية والآثارية</b>				
٦	يوحنا بيزين ١١٧٥-١٢٣٧م ملك مملكة عكا الصليبية	أ. م. د. ثورة خطاب علي	١٠٠	١٢١
٧	العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤-١٩٨٥م	م. د. علي عطا الله محمد	١٢٢	١٤٢
٨	محفوظ نخاح: النشأة والتكوين	أحمد خالد أحمد أ. د. سعد توفيق عزيز	١٤٣	١٦٣
<b>بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية</b>				
٩	التباين المكاني لمستويات التلوث الضوضائي في مدينة كركوك والآثار الناجمة عنه	أ. م. د. محمد شلاش خلف	١٦٤	١٨٦
١٠	المخطط الأساس لمدينة الرمادي، التجاوزات، مشكلات وحلول	م. د. فرات حميد سريح	١٨٧	٢٠٧
١١	التمثيل الخرائطي لمحصول القمح في محافظة صلاح الدين باستخدام خريطة الـ GIS ونظم المعلومات الجغرافية	م. د. عبد الرزاق صالح حماد م. د. إسمايل فاضل خميس م. د. مهند فالح كزار	٢٠٨	٢٢١
١٢	التقويم المناخي للموقع السياحي في بحيرة الحبانية	م. د. سعدون مشرف حسين	٢٢٢	٢٤٣
١٣	الآثار المكانية لتلوث البصري في مدينة الخالص	منذر مهدي عبد الله أ. د. رياض عبد الله أحمد	٢٤٤	٢٦٦
١٤	التمثيل الخرائطي لتحديد مناطق الازدحامات المرورية في مدينة كركوك باستخدام تقنيات RS	عبد الله محمد حميد أ. د. صديق مصطفى جاسم	٢٦٧	٢٩٢
١٥	الجغرافية الصناعية في كتابات الجغرافيين العرب والمسلمين - دراسة في الفكر الجغرافي العربي الإسلامي	رنا مزاحم جماد أ. م. د. محمد فزع عبيد	٢٩٣	٣١٦

# مجلة آداب الفراهيدي

البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
٣٤٧	٣١٧	مناف حسن الخالد أ. د. سعد سلمان عبد الله	مضامين الانفورغرافيك في الصحافة السعودية - صحيفتي مكة والرياض إنموذجاً	١٦
٣٦٨	٣٤٨	مروان رمضان صالح أ. م. حبيب خلف ملح	اعتماد أعضاء المنتديات الرياضية في صلاح الدين على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القدرات الذاتية - دراسة مسحية	١٧
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
٣٩٩	٣٦٩	د. محمد عيد العتيبي	المسائل الفقهية المتعلقة بالتسمية عند الذبح - دراسة فقهية مقارنة	١٨
٤٢١	٤٠٠	أ. م. د. جنار عبد القادر احمد	المخاوف الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩ وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا	١٩
٤٣٣	٤٢٢	م. د. عطشان ياسين ثامر	المسائل العقديّة المتعلقة بحديث: اختصام اللجنة والنار - دراسة موضوعية	٢٠
٤٦٣	٤٣٤	م. د. جاسم الياس أحمد	دور الإدارة المدرسية الناجحة في تعزيز المناخ المدرسي - قسم تربية ربيعة إنموذجاً	٢١
٤٨٠	٤٦٤	م. م. انتصار مظهر خيرو	أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء	٢٢
٤٩٨	٤٨١	م. م. نسمة محمود سالم	مشكلات أسر طالبات الاقسام الداخلية في جامعة الموصل - دراسة ميدانية	٢٣
٥١٥	٤٩٩	م. م. مظهر حسين كنوش	الشخصية الجذابة (الكاريزما) لدى طلبة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية	٢٤
دراسات في الترجمة وفنونها				
٥٢٨	٥١٦	أ. د. لمياء أحمد رشيد أ. م. د. ميسون طاهر محي	<i>All That Counts Anymore Is Power: A Foucauldian Reading of Power Relations in Arthur Miller's the Crucible</i>	٢٥
٥٤١	٥٢٩	م. عفراء عادل محمود	<i>Understanding of Microselection Through Listening Skill to Emily Bronte's Wuthering Heights</i>	٢٦



**Sudanese-Chadian Relations  
1964-1985 AD**

**Lecturer Dr: Ali Atallah Mohammed**

**The Ministry of Education  
General Directorate of Salahuddin  
Education**



**العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤-١٩٨٥ م**

**المدرس الدكتور: علي عطا الله محمد**

**وزارة التربية**

**المديرية العامة لتربية صلاح الدين**



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

## Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



Lecturer. Dr. Ali Atallah  
Mohammed

E-Mail: [dr.ali2332ali@gmail.com](mailto:dr.ali2332ali@gmail.com)  
Mobile: +9647701898910

General Directorate of Salahuddin Education  
The Ministry of Education  
Salahuddin  
Iraq

### Keywords:

- Sudan
- Chad
- Chadian Civil War
- Sudanese Relations
- N'Djamena
- Chadian Relations
- The Border

### ARTICLE INFO

#### Article History:

Submitted: 30/03/2021  
Accepted: 02/05/2021  
Published: 20/09/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Arts / Journal

## Sudanese-Chadian Relations 1964-1985 AD

### ABSTRACT

The Sudanese-Chadian relations during the year 1964 - 1985 AD in terms of the importance of the common interests between the two countries, which are those interests imposed by the conditions of geography and common history, which made the two countries participate in long, open borders free of natural obstacles, which made it easier for them to move human groups in a very easy way, without A restriction of those political borders drawn, which made the process of controlling borders requiring joint coordination between the two countries in order to fully control them.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

## العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤-١٩٨٥م

## المخلص

تتميز العلاقات السودانية التشادية خلال عام ١٩٦٤-١٩٨٥م من حيث أهمية المصالح المشتركة بين الدولتين، وهما تلك المصالح التي فرضتها ظروف الجغرافيا والتاريخ المشترك والتي جعلت الدولتين مشتركتان في حدود طويلة مفتوحة خالية من العوائق الطبيعية مما سهل عليها عملية انتقال المجموعات البشرية بشكل سهل جداً، دون قيد بتلك الحدود السياسية المرسومة، مما جعل عملية ضبط الحدود تقتضي التنسيق المشترك بين الدولتين لغرض ضبطها بشكل تام.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

م. د. علي عطا الله محمد

البريد الإلكتروني: dr.ali2332ali@gmail.com

رقم الجوال: +9647701898910

المديرية العامة لتربية صلاح الدين  
وزارة التربية  
صلاح الدين  
العراق

## الكلمات المفتاحية:

- السودان
- تشاد
- الحرب الاهلية التشادية
- العلاقات السودانية
- انجمننا
- العلاقات التشادية
- الحدود

## معلومات المقالة:

## تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢١/٠٣/٣٠

قبلت: ٢٠٢١/٠٥/٠٢

نشرت: ٢٠٢١/٠٩/٢٠

## المقدمة

تناول البحث العلاقات السودانية التشادية ومهد لها بخلفية حول البلدين ، وكيف وصلت الأحزاب في كل من السودان وتشاد إلى السلطة ، وتطرق إلى الفترة الأولى من استقلال السودان وحكمه الوطني، والعلاقة بين البلدين، نظراً لأن تلك الحقبة كانت هي البداية الحقيقية في تثبيت اركان الحكم في الدولة، ولكننا أشرنا إلى مسألة الحدود خصوصاً في حقبة حكم الرئيس عبود، وكذلك الدعم السوداني لحركة فرولينيا، وتأثير هذا الدعم على العلاقات بين البلدين، وتأثر قادة هذه الحركات بالمناح السياسية في السودان، خصوصاً بعد قيام ثورة أكتوبر ١٩٦٤م، كذلك الدور الذي قامت به حكومة مايو في حل المشكلة التشادية، ورعايتها لعدد من المؤتمرات، كان لها بالغ الأثر في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء التشاديين، وتدخل الحكومة في دعم بعض الأطراف عندما حدث تدخل خارجي من بعض الدول، ومنها دول الجوار متمثلة في ليبيا، إذ لم يكن امامها أن تكون بعيدة عن كل ما يدور داخل تشاد، إذ أن هذا الأمر يؤثر تأثيراً كبيراً على الحدود، ولهذا كان الدعم لتحسين هبري حتى وصله للسلطة، ومن ثم شهدت العلاقات تحسناً إلى أن سقط نظام مايو بعد اندلاع انتفاضة ابريل عام ١٩٨٥م، وبعدها كانت العلاقات في حالة هدوء.

### أولاً: قيام فرولينيا وآثرها في العلاقات السودانية التشادية:

لقد كانت أحداث سبتمبر ١٩٦٣م أعلى درجات السدائرة الشعبي على ممارسات حكومة انجمينا بقيادة فرانسوا توم بلباي<sup>(١)</sup>، وبالأخذ في الاعتبار نزوح أعداد كبيرة من المواطنين التشاديين إلى السودان في بداية القرن العشرين بعد معركة "الكبكب" الشهيرة عام ١٩١٧م، قام التشاديين المقيمين في السودان في تأسيس عمل سياسي عسكري معادياً للسلطة في انجمينا، وتحولت الاحزاب السياسية الشمالية إلى حركات مقاومة سرية، وبدأت حملة الاعتقالات والعنف الذي قامت به الحكومة، وأن كان بعض قادة المعارضة خارج البلاد<sup>(٢)</sup>، فقد كان السيد ابراهيم ابتشا الامين العام لحزب الاتحاد الوطني التشادي، يرافقه أبو بكر جلابو في زيارة إلى غانا لمقابلة الرئيس الغاني كوامي نكروما واطلاعه على موقف الحكومة المتعسف حيال المعارضة، عندما وقعت الاحداث سافر الوفد من غانا إلى الجزائر لمقابلة السيد أحمد بن بله الرئيس الجزائري الأسبق، هذا الوجود خارج البلاد مكن قيادة حزب الاتحاد الوطني التشادي من التحرك لتأسيس معارضة مسلحة<sup>(٣)</sup>.

رغم أن رئيس الحزب السيد محمد أبا سعيد كان قد اعتقل داخل انجمينا وزاد من قدرة الحزب على الحركة فرار السيد محمد الباقلاني امام أحد قادة الاتحاد الوطني إلى افريقيا الوسطى وشرع في تكوين خلايا المقاومة ضد الحكومة من الجاليات التشادية في افريقيا الوسطى وزائير، ولكن الباقلاني اكتشف أن جهوده في زائير وافريقيا الوسطى لن توتي ثماراً<sup>(٤)</sup>.

لذلك اتجه إلى السودان وبرفقة أبو بكر جلابو والطاهر محمد علي أباري بهدف شرح الأوضاع السياسية الجارية في تشاد، والاهداف الحقيقية لحزب الاتحاد الوطني التشادي للمسؤولين في الحكومة السودانية، وقد وجد الوفد ترحيباً كبيراً في السودان، وأظهرت الحكومة تفهماً لأهداف هذه القيادات، وسمحت لهم بممارسة نشاطاتهم السياسية انطلاقاً من الاراضي السودانية<sup>(٥)</sup>.

وقد رفع هذا النجاح من معنويات الوفد، كاتب الباقلائي أحد أبناء الجالية التشادية في السودان، وهو السيد هجرو آدم السنوسي، وبلغ به الاندماج في المجتمع السوداني إلى أن صار ضابطاً في القوات المسلحة السودانية، يقول عنها: "كانت الرسالة التي جائتني مكتوبة بالغة الفرنسية فأصلت بالأخ حسن أحمد موسى رئيس الاتحاد العام لأبناء تشاد بالسودان "الجالية التشادية" وبحثنا عن شخص ليرجم لنا الرسالة فعرفنا أن شخصاً في جبهة الميثاق الاسلامي يقال له حسن الترابي<sup>(٦)</sup> يمكن أن يساعدنا في ترجمة الرسالة، فأخذنا الرسالة وذهبنا إليه فترجم الترابي لنا الرسالة، وكانت الرسالة تتحدث عن الأحداث التي وقعت في تشاد، وكان أسلوب الرسالة حاداً، يعاتبنا على أننا قد تركنا أهلنا وأقمننا في السودان، وأهلکم الآن يتعرضون لقتل واضطهاد النصاري، وقد رفع النجاح من معنويات الوفد وأعطى حماساً ودافعاً للجالية التشادية في السودان للانخراط تحت لواء الثورة التشادية استجابة لنداء الوطن<sup>(٧)</sup>.

عليه تم تكوين لجنة تمهيدية من الجالية التشادية بعد أن اجتمعت ودرست رسالة الباقلائي الذي قدم إلى السودان، وتم اجتماع له في الخرطوم في حي الديوم الشرقية بمنزل أحد اعيان الجالية التشادية وهو حسن جبارة، وقد زاد من حماس التشاديين أن الأجواء في السودان كانت مشحونة بالوطنية، نتيجة قيام ثورة أكتوبر الشعبية ١٩٦٤م، والتي اطاحت بنظام الرئيس ابراهيم عبود<sup>(٨)</sup>.

أن قيام الثورات له أثر كبير في التأثير على الانظمة خصوصاً أن كانت هذه الانظمة ذات طابع عسكري، مما انعكس ايجاباً على الجالية التشادية في السودان ورفع من حسهم الوطني والوعي القومي والسياسي لديهم وفي العاصمة السودانية الخرطوم، اذ تتمركز اعداد كبيرة من ابناء الجالية خاصة في حي أبي روف في مدينة أم درمان<sup>(٩)</sup>.

وأثناء إقامة الباقلائي بالخرطوم بدأ في تكوين خلايا لحزب الاتحاد الوطني التشادي وتكونت أول لجنة برئاسة الشيخ الشريف محمد صغيرون وعضوية هجرو السنوسي وحسن جبارة وهارون أيوب وعبد الكريم الجابري ومطر نصر وآخرين، تحرك الباقلائي وحفز الجالية التشادية لتنشيط عملها وتحويله من عمل اجتماعي إلى عمل سياسي عسكري<sup>(١٠)</sup>.

قام رئيس الجالية حسن أحمد موسى بتأسيس منظمة سماها جبهة تحرير تشاد، والتي بدأت عملها على مركز اداري في الحدود الشرقية، وانطلق الهجوم من داخل الاراضي السودانية في عام ١٩٦٥م، ضربت قوات فرولينا وقتلت أفرادها السارا عن بكرة أبيهم، واستولوا على اسلحتهم، وكانت هذه المعركة اعلاناً وإيداناً بتدويل المشكلة التشادية، وانطلاقة للثورة التشادية المتكاملة سياسياً وعسكرياً، فتناولت وكالات الانباء العالمية خبرها، الأمر الذي أدى إلى احتجاج الحكومة التشادية لدى الحكومة السودانية، واضطرت الحكومة السودانية لاعتقال رئيس الجالية التشادية حسن أحمد موسى<sup>(١١)</sup>.

كان الهجوم على أدري هو البداية الفعلية لحركة المقاومة المسلحة ضد الحكومة التشادية من داخل الاراضي السودانية، ورغم أن العمل كان محدوداً، ولم يكن قد رتب له بطريقة جيدة من الناحية السياسية، اذ كانت هناك بوادر خلاف بين الباقلائي الوافد من تشاد عبر اراضي افريقيا الوسطى وحسن احمد موسى رئيس الجالية، إلا أن هذا النشاط فتح شهية التشاديين لتصعيد القتال ضد حكومة انجamina من داخل الاراضي السودانية<sup>(١٢)</sup>.

قام الباقلاقي بدعوة ابراهيم ابتشا وأبو بكر جلابو لتنظيم صفوف المقاومة، كم قام باستدعاء اعضاء الخلايا التي كانت قد سبق له تكوينها بأفريقيا الوسطى، وبدأت حملة تعبئة واسعة أشرف عليها الباقلاقي، وقام بتدريها بطريقة سرية داخل السودان النقيب هجرو السنوسي في منزل كان يقيم به بمنطقة الفتحياب بأم درمان، وبعد وصول أفواج المتطوعين وبداية التدريب العسكري، نشط الباقلاقي في عمل سياسي آخر، هو توحيد الحزب الوطني، وجبهة تحرير تشاد للقيام بعمل سياسي عسكري مشترك، وأسفرت جهوده عن عقد مؤتمر في مدينة نيالا بغرب السودان في الشهر السادس ١٩٦٦م، وتمخض ذلك المؤتمر عن توحيد الحزب الوطني وجبهة تحرير تشاد في كيان جديد سمي (جبهة التحرير الوطني التشادي) (Front De Liberation National Du Tchad) وصارت تعرف اختصاراً بأسم (فرولينات) أو (فرولينا) حضر هذا المؤتمر بعض من قيادات الحزبين السياسيين السودانيين الشيوعي وجبهة الميثاق الإسلامي<sup>(١٣)</sup>.

أن الاثر الايديولوجي واضح على تركيبة التنظيم السياسي التشادي الجديد من حيث التباين الايديولوجي، وصدر بيان المؤتمر في ٢٢/٦/١٩٦٦م، عرف ببرنامج النقاط الثمان في نيالا وتضمن<sup>(١٤)</sup>:

١. الكفاح بكل الوسائل لإزالة الحكم القائم، باعتباره استعماراً جديداً دكتاتورياً فرضته فرنسا على الشعب التشادي منذ ١١/٨/١٩٦٠م.
٢. جلاء كل القواعد والجيش الاجنبية المتمركزة في الأراضي التشادية.
٣. تأسيس حكومة قومية وطنية ديمقراطية شعبية.
٤. تطبيق سياسة فعالة في الريف.
٥. رفع أجور العمال والموظفين والجنود بمقدار الثلث، وإلغاء جميع الضرائب النقدية والعينية المفروضة عليه.
٦. تشجيع وحماية متوسطي وصغار التجار من الشركات الكبيرة وإلغاء الاحتكار الاقتصادي الذي تقوم به فرنسا.
٧. بناء ثقافة وتربية ديمقراطية تقدمية ذات طابع وطني، وجعل اللغة العربية والفرنسية لغتين رسميتين.
٨. خلق علاقات دبلوماسية مع جميع البلدان، ما عدا اسرائيل وجنوب افريقيا، على أساس مؤتمر باندونغ، والمبادئ الخمسة للتعايش السلمي.

هذا البيان تصدرته الآية: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٣﴾﴾ (سورة آل عمران: الآية: ١٠٣)<sup>(١٥)</sup>، وختم بتحديد علم الثورة المكون من اللون الاحمر (فوق) والازرق (تحت) والابيض على عمود وبداخله هلال ونجمة خضراوان ويتضح من هذا البيان<sup>(١٦)</sup>:

١. المظهر الاسلامي للثورة تعبر عنه الآية التي صدر بها البيان واختيار الهلال والنجمة الخضراوين شعاراً للحركة.

٢. اتخاذ سبيل الكفاح المسلح واعتبار نظام الحكم القائم بقيادة تميلباي امتداداً للاستعمار الفرنسي.

٣. الموقف الرفض للوجود الفرنسي بتفكيك القواعد العسكري وجلاء القوات الفرنسية.

٤. المطالبة بنظام ديمقراطي والعناية بسكان الريف وهذا ربما كان من آثار الادب السياسي الذي كان سائداً في السودان، منطلق الثورة بعد نجاح ثورة اكتوبر الشعبية عام ١٩٦٤م.

٥. اعتماد ثقافة وتربية ديمقراطية تقدمية وهي ايضاً من آثار ادبيات العمل السياسي الذي كان قد انتشر حينها في السودان.

منذ ذلك التاريخ في منتصف عام ١٩٦٦م، ظلت تطورات الاوضاع في تشاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسودان، وظلت الجالية التشادية بالسودان تقوم بمعظم الاعمال الحاسمة في توجيه مسيرة الاوضاع بالداخل، فبعد اجازة مقررات مؤتمر نيالا، تم توزيع الادوار والوظائف، فكلف ابراهيم ابانتشا بقيادة المقاومة من الداخل، وكلف هجرو السنوسي بتنظيم العمل العسكري وبرامج التدريب، واصبح الباقلاني امام مسؤولاً عن متابعة التعبئة والعلاقات الخارجية، لكن بعد عدة شهور من الاتفاق تم اطلاق سراح رئيس الاتحاد العام لأبناء تشاد بالسودان حسن احمد موسى من السجون السودانية، وكان أول عمل قام به بعد خروجه من السجن هو اعتراضه على مقررات مؤتمر نيالا تدويماً للجبهة التي اسسها في حزب الاتحاد الوطني<sup>(١٧)</sup>.

#### • وساطة الاحزاب السودانية:

استعد الباقلاني لتدارك الموقف مستعيناً بوسطاء من الاحزاب السودانية (الوطني الاتحادي وحزب الامة) واسفرت المساعي عن عقد مؤتمر في مدينة ود مدني يوم ٣١/١٠/١٩٦٦م، أي بعد مرور أربعة أشهر من اتفاق مدينة نيالا، حضره ممثلون لجبهة تحرير تشاد والاتحاد الوطني التشادي ومراقبون من الحزب الوطني الاتحادي وحزب الامة السودانيين وتم الاتفاق على<sup>(١٨)</sup>:

١. ضم الصف وتوحيد الميزانية.
٢. تكوين مجلس رئاسي من أربعة اشخاص (اثنان من كل طرف).
٣. الموافقة على تعيين المجلس الرئاسي من:
  - حسن احمد موسى ممثلاً لجبهة تحرير تشاد.
  - يوسف محمد علي ممثلاً لجبهة تحرير تشاد.
  - ابراهيم ابانتشا الاتحاد الوطني التشادي.
  - محمد الباقلاني اما الاتحاد الوطني التشادي.
٤. الاتصال بالقواعد في الداخل لتتويرهم بما تم الاتفاق عليه.
٥. يكلف المجلس الرئاسي تقديم مقترح دستور يتضمن برنامج طرفي التحالف.

٦. الغاء اتفاق نيالا والغاء تسمية فرولينا واختيار اسم (اللجنة المؤقتة لجبهة تحرير تشاد والاتحاد الوطني التشادي) كأسم للتنظيم الجديد، كما اتفق على مسائل اجرائية أخرى.

يتضح من الاتفاق أن مجموعة جبهة تحرير تشاد بقيادة حسن احمد موسى كانت تحرص على عدم الغاء وجودها واعتبار تكوين فرولينا باطلاً، ولذلك أصرت على مسائل اجرائية منها الابقاء على اسمي طرفي التحالف تأكيداً لوجودهما معاً، ولذلك يعتبر مؤتمر نيالا هو البداية المنظمة لحركة الثورة التشادية، ويعد التعبير السياسي الاقوى عن وجود تلك الثورة وانطلاقها من الاراضي السودانية، وتأثرها بمجريات الاحداث السياسية والاجتماعية فيه، وفي اواسط الجالية التشادية على وجه الخصوص، ولذلك عاد الباقلائي ومجموعته لاستخدام اسم فرولينا من جديد، وتشكيل هيكل الجبهة العسكري، ومن ثم باشرت نشاطها العسكري<sup>(١٩)</sup>.

كل هذه التطورات كانت على جبهة الثورة الشرقية داخل الحدود السودانية، وظلت هي الاقوى تأثيراً منذ بداية تأسيس الجبهة في عام ١٩٦٦م، وحتى عام ١٩٦٨م عندما انطلقت ثورة التوبو احتجاجاً على الضرائب التي فرضتها الحكومة، ولما كانت ثورة التوبو هي رد فعل غير منظم لحملة العنف التي شنتها الحكومة، فقد انتهزت قيادة فرولينا الفرصة، ارسلت أحد عناصرها من ابناء التوبو (محمد طاهر عبيدي) ليشرف على تنظيم هذه المجموعة تحت اسم الجيش الثاني لفرولينات بعد أن جبهة السودان هي الجيش الاول بقيادة ابراهيم ابتشا والباقلاني<sup>(٢٠)</sup>.

ضغطت الثورة على الحكومة التشادية من جهتي الشرق والشمال وما أن حل عام ١٩٦٩م حتى كانت قوات فرولينا قد اوجعت الحكومة وقضت مضجعها في عدد من المناطق، أم التيمان ١٩٦٧ وتيبستي ١٩٦٨، وموقورورو ١٩٦٩، واختارت الثورة التشادية السودان كأرض لانطلاقتها، وكان دافعها لذلك عدة اعتبارات أولها أن السودان في ظل ثورة اكتوبر كان بلداً ديمقراطياً حراً، وليس فيه قواعد اجنبية، ويمكن التحرك فيه بسهولة، فضلا عن طبيعة الحدود الطويلة الممتدة بين البلدين، والتي لا توجد بها موانع طبيعية تعوق التدخل والتحرك، إذ أن البلدين تجمعهما معاً عوامل اللغة والدين والثقافة ووجود جالية تشادية معتبرة بالسودان<sup>(٢١)</sup>.

ما أن وصلت نداءات التعبئة أبناء الجالية التشادية في السودان حتى تدافعت مجموعات منهم للالتحاق بالثورة، وقامت مجموعات المناصرة بتقديم يد المساعدة لترتيب اعمال المجاهدين، ففي الخرطوم اتخذ هجرو السنوسي من منزله بالفتيحاب قاعدة للتدريب، وفي نيالا كان هناك أشخاص يساعدون الثوار فحسن محمد من سكان حي النسيم كان المسؤول عن استقبال العناصر القادمة من الخرطوم، والتي كانت مكان تجمع الوافدين من مدن السودان المختلفة (بورتسودان، القضارف، وودمدني)، أما عيسى عبد الله فهو المسؤول عن ترحيل هذه العناصر إلى الحدود السودانية التشادية، والشيخ أبو سعدي والشيخ محمد أبو حواء هما المسؤولان عن الدعاية في نيالا، بينما كان التاجر السوداني نصر كمال هو المسؤول عن تجهيز الملابس والطعام للثوار<sup>(٢٢)</sup>.

بدأ الثوار تحركاتهم العسكرية، فأخذوا يهاجمون نقاط الحدود التابعة للحكومة التشادية في شكل حرب عصابات ويتراجعون للبلاد التي هم فيها، وفي الشهر الثالث ١٩٦٩م تجمع نحو ٢٠٠ ثائر على



الجانب التشادي من بحيرة موقورو نيتهم الهجوم على القوات التشادية، وتمت لهم السيطرة على موقورو المجاورة لنقطة بوليس فروبرنقا السودانية وعددهم يربو على المائتين يحملون مدافع البرين وبنادق (ج/٣) وقنابل يدوية بجانب الأسلحة البيضاء، وقد بدأ بالتوغل داخل الأراضي التشادية وبمساعدة أهل المنطقة (٢٣).

#### • تعقيد العلاقات بين السودان وتشاد:

تقل العمليات العسكرية المعادية لحكومة تومبلباي كان يتمركز في السودان تحت قيادة ابراهيم ابتشا ومحمد الباقلاني، إذ استطاعت بعض التنظيمات السودانية مثل: جبهة الميثاق الاسلامي احتضان جبهات التحرير التشادية مما عقد كثيراً في علاقة البلدين، فلجأت الحكومة التشادية للطرق الدبلوماسية باستخدام التهديد أو المساعي الحميدة لمحاصرة نشاط فرولينيا في الدول المجاورة وتجفيفه (٢٤).

وتطابرت الاشاعات عن تكوين حكومة اسلامية تشادية في المنفى تعمل من السودان (من حديث الرئيس تومبلباي للأمة التشادية عبر الراديو في مساء الجمعة ١١/٦/١٩٦٥م) وقد نفى السودان مراراً هذا الزعم على لسان وزير خارجيته محمد ابراهيم خليل، الذي أكد أن تصريحات الرئيس تومبلباي لا تحمل في مضمونها أي حقيقة فليس هناك جبهات تحرير (٢٥).

وجود هذه الجبهات ونشاطها العسكري من داخل الأراضي السودانية أقلق الحكومة التشادية التي طلبت من الحكومة السودانية اتخاذ بعض التدابير تجاه هؤلاء الثوار الموجودين بالأراضي السودانية الذين يلحقون اضراراً بحكومة تشاد الشرعية، وطلبت الحكومة التشادية من السودان (٢٦):

حل كافة الحركات المنظمة بالسودان من قبل اشخاص أعلنوا أنهم من جنسية تشادية ومنع تلك الحركات، واغلاق كافة مقرات تلك الحركات، والقيام بتسليم من يقومون بمثل هذه الاعمال.

وقام الرئيس تومبلباي بتحذير الحكومة السودانية بعدم مساعدة الحكومة الاسلامية بالمنفى، وإلا فأن الرئيس تومبلباي سوف لن يرجع للحكومة السودانية المتمردين الجنوبيين السودانيين الذين لجأوا إلى تشاد كما فعل في عهد ابراهيم عبود (٢٧).

بتصاعد أعمال الثوار هذه بدأ تومبلباي في تعبئة الرأي العام التشادي ضد الثوار التشاديين الموجودين آنذاك بالسودان وضد حكومة السودان، وهو القائل للشعب التشادي في مساء الجمعة ١١/٦/١٩٦٥م (هناك مجموعة من المغامرين الذين يحملون جوازات سفر تشادية يحاولون الاطاحة بالحكم في بلادنا، وهم يعملون من السودان لارتكاب أفظع الجرائم مثل اغتصاب بناتنا وقتل زوجاتنا وحرق منازلنا) (٢٨)، وأتهم الرئيس التشادي السودان بفشله لاحترام المعاهدة السودانية التشادية التي تخص نشاط هؤلاء المتمردين في محافظة وادي من قواعدهم في السودان، وتعمقت العلاقات بين البلدين إلى درجة جعلت الحكومة التشادية تغلق حدودها المشتركة مع السودان، وفي عام ١٩٦٥م أصبح البلدان في حالة حرب تقريباً، خصوصاً عندما قامت الحكومة التشادية باحتضان بعض العناصر الانفصالية لحركة التمرد في جنوب السودان (انيانيا) (٢٩).

تدخل الرئيس هاماني ديوري رئيس جمهورية النيجر وشكلت لجنة تشادية سودانية لإزالة اسباب التوتر بين الدولتين، وقد عقدت هذه اللجنة ثلاث اجتماعات كان آخرها في نوفمبر ١٩٦٨م، في الوقت

الذي واصلت اعداد متزايدة من اللاجئين التشاديين نزوحها إلى السودان خاصة إلى اقليم دارفور مع تقام الموقف الداخلي التشادي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، خرجت هذه اللجان في مؤتمر نيامي وفي بيانها الختامي بالتعهدات التالية<sup>(٣٠)</sup>:

فيما يتعلق بتشاد عليها أن تطبق قيود اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري وعلى الارض التعهد برفع القيود على حسابات السودانين في البنوك، وإعادة حرية التنقل لهم كاملة، وإزالة كل الاجراءات المقيدة لهم، وفيما يتعلق بحكومة السودان عليها أن تستجيب سريعاً لكل طلبات تسليم المجرمين التي تتقدم بها حكومة تشاد مطابق لنصوص اتفاقية المجرمين.

وفي ١٩٦٥/١١/٢٥ معقدت اتفاقية تبادل المجرمين بين البلدين وبموجب هذه الاتفاقية قامت الحكومة السودانية بإجراءات صارمة حيال الزعماء التشاديين الموجودين بالسودان، وعلن الفريق محمد احمد عروة وزير الداخلية السوداني آنذاك أن المراقبة سوف تكون مشددة على الحدود بين السودان وتشاد، وأعلن وزير الداخلية السوداني أن وزارته رأت أنه من الضروري إقامة ثلاثة عشر نقطة بوليس على الحدود مع تشاد ، وذلك لمراقبة ووقف الحوادث المتكررة في تلك المناطق، وازداد أن الحكومة السودانية لديها الرغبة في التوصل مع الحكومة التشادية لتدابير تنظم الترحال بين البلدين<sup>(٣١)</sup>.

وفي الداخل قامت الحكومة السودانية باعتقال حسن احمد موسى زعيم جبهة تحرير تشاد، هذه الاجراءات اجبرت بعض زعماء هذه المنظمات مثل أبو بكر عثمان جلابو رئيس حزب الاتحاد الوطني التشادي وابراهيم ابتشا السكرتير العام إلى الهرب من السودان إلى القاهرة، وحل محلهم محمد الباقلاني الذي كان طالباً بجامعة أم درمان الإسلامية<sup>(٣٢)</sup>.

وضعت أسماء أبو بكر عثمان جلابو وابراهيم ابتشا في قائمة المحظور دخولهم البلاد في ١٩٦٦/٩/٢٢م وذلك كإجراء لتهدئة الموقف مع الحكومة التشادية وفي ١٩٦٧/٦/٢١م تقدم محمد الباقلاني للسلطات السودانية بطلب لمنحه تأشيرة خروج لشرح قضيتهم في مؤتمر الشعوب الافريقية والاسيوية الذي يعقد في القاهرة آنذاك، ولكن رفض طلبه حفاظاً على العلاقات مع تشاد، لكن كل هذه الاجراءات لم تحد من قوة الثورة التشادية ، بالرغم من أن أبو بكر جلابو قد حظر دخوله إلى السودان، إلا أنه عاد إلى السودان مجدداً وصار يزاول باطمئنان نشاطه المعادي لحكومة تشاد، وكذلك ظهرت قيادات جديدة أخرى في فترة الفراغ الذي أحدثه غياب القيادات مثل هجرو محمد السنوسي<sup>(٣٣)</sup>.

أما على صعيد جبهة تحرير تشاد فبعد اعتقال زعيمها حسن احمد موسى في ١٩٦٥/٩/٢٠م ورغم الانذارات المتقدمة فإن الزملاء المقربين لحسن احمد موسى كانوا يمارسون نشاطهم ضد حكومة تشاد من داخل العاصمة السودانية، كما أن لم تتوقف مسيرة العمل العسكري الذي كان يقوده ابراهيم ابتشا في الداخل، وقام صحفي فرنسي يدعى جاك اسنارد في مقال نشرته اللوموند (أن المتمردين استطاعوا أن يرتفعوا إلى مستوى عال من التنظيم لم يعد مع كل يوم يمر تنظيم اهالي كما كان في الماضي)<sup>(٣٤)</sup>.

تعرضت فصائل الثورة التشادية لبعض الخلافات الداخلية وكان اشدها بعد استشهاد قائد فرولينا الاول ابراهيم اباتشا في ١٩٦٨/٢/١٨م في جبال دقي انديتي في محافظة السلامات شرقي البلاد عندما

حاصرته القوات الفرنسية وقتلته، وكان سبب الخلاف في اوساط قيادات الثورة هو من سيخلف ابانتشا في القيادة فبينما كان البلاقلاني ومجموعته يرون أن حق اختيار القيادة الجديدة تقرره القواعد كان الدكتور "أبا صديق" والذي وفد على الثورة حديثاً، يرى أنه الأكثر تأهيلاً بحكم خبرته ووضعته السابق وما ان حل عام ١٩٧١م حتى كانت الخلافات قد تفاقمت وأدى كل من أبا صديق والباقلاني الفصل الاخر من الجبهة، في عام ١٩٧٢م انفصل الجيش الثاني بقيادة جوكوني عويدي ورفض الانصياع لقيادة ابا صديق ثم تنازل جوكوني عن القيادة طوعاً لحسين هبري الذي صار قائداً للجيش الثاني، ميز البلاقلاني قواته بأسم البركان وسط هذه الاجواء السياسية والعسكرية لفرولينا حدث تحول سياسي كبير في السودان يوم ١٩٦٩/٥/٢٥م بقيام انقلاب العقيد جعفر محمد نميري (٣٥).

### ثانياً: الحرب الاهلية التشادية:

بالرغم من أن الثورة التشادية اندلعت كأستجابة طبيعية لما أحس به المواطنون من ظلم وبالرغم من وضوح أحداثها، إلا أن الثورة تعرضت ومنذ أيامها الأولى للاختلافات التي كان بعضها بسبب شخصي والآخر كان بدافع قبلي، إلا أن البعض ينظر لأسباب الخلافات إلى أنها ناشئة عن اختراق فرنسي لصفوف الجبهة، إذ كان هناك شكوك حول انضمام وزير التربية السابق في حكومة أبا صديق لانضمامه ذلك على أنه ترتيب حكومي بمساعدة فرنسية لنسف الثورة من داخلها ففي مقابلة مسجلة أجراها يوسف بريمة مع أحد مؤسسي فرولينا عبدالكريم الجابري يقول: "وصلتني رسالة من الأخ ابو بكر جلابو ممثل فرولينا في الجزائر بأن هناك شخص يدعى الدكتور أبا صديق سبق له أن عمل وزيراً للتربية والتعليم في تشاد اتصل به بهدف الانضمام للثورة وهو الان في طريقه إلى الخرطوم عن طريق القاهرة وقال جلابو في رسالته أنه يشك في نوايا هذا الرجل، وقد كتب محمد الباقلاني في الخرطوم يحذره من هذا الرجل ويطلب منه في القاهرة أن نستقبله ولكن نكون في حذر منه" (٣٦).

تزامن التحاق أبا صديق بالثورة مع عدة احداث، فقد قتل ابراهيم ابتشا في الميدان، ودب خلاف بين قيادات الثورة، ودبر أبا صديق محاكمة عسكرية ضد الباقلاني وقام بتغيير القيادة العسكرية مما أدى إلى انشقاق في صفوف المقاتلين، كما حدث خلاف بينه وبين قوات الجيش الثاني التي يقودها جوكوني عويدي (٣٧).

أما عن الوضع داخل الحكومة فإنه كان متأزماً بسبب ضربات الثوار وبسبب التنافس على السلطة وتعدد التحالفات داخلها، وقد أدت تلك الخلافات إلى اعتقالات قام بها تومبلباي طالت فليكس مالوم الذي كان يشغل منصباً عسكرياً رفيعاً فيها، وهو من ابناء قبيلة السارا الجنوبية ازيد تدهور الاوضاع في تشاد مع التدخل الفرنسي وعادت حرب العصابات، ففي ابريل ١٩٧٤م استولت جماعة من الثوار بزعامة حسين هبري على ثلاثة رهائن اوربيين (٣٨).

قام تومبلباي بمحاولات عدة ليوهم العالم الخارجي بأنه بصدد ادخال اصلاحات سياسية في نظامه كتغطية لمفاسد حكمه الفردي، فابتدع ما اسماه بالثورة الثقافية عام ١٩٧٤م فرغم أنه يعمل للتقارب مع العالم العربي والاسلامي، وأمر المواطنين في تشاد إلى تغيير اسمائهم الغربية إلى أخرى وطنية أو عربية فبدأ بنفسه وغير اسمه من فرنسوا تومبلباي إلى انقرتا تومبلباي، كما غير أسم العاصمة من فورت

لامبي إلى انجمينا وأرسل نجليه للتعلم في الجامعة في بيروت، وحسن علاقاته مع نظام مايو في السودان وكذلك مع مصر، ولكن هذا التخبط في سياساته لم يجد حيل تصميم الثورة التشادية من جهة والفتن المتنامية داخل أركان حكمه من جهة أخرى<sup>(٣٩)</sup>.

في ١٣/٤/١٩٧٥م تم اغتيال تومبلباي اثناء انقلاب عسكري نظمه ضباط من الشباب في الجيش ولم تتدخل القوات الفرنسية المتمركزة في انجمينا، وأطلق سراح الجنرال فليكس مالوم الذي كان مسجوناً منذ عام ١٩٧٣م، وصار رئيساً للمجلس العسكري الاعلى في ١٥/٤/١٩٧٥م، وكان هذا المجلس يضم تسعة ضباط ودعى المجلس كل الجماعات المعارضة للانضمام للنظام الجديد<sup>(٤٠)</sup>.

وكان أول البادئين للتقارب مع الحكومة حسين هبري، حيث وقع مع نظام الحكم الجديد في انجمينا اتفاقية في ٥/٢/١٩٧٨م صدر بموجب ميثاق وطني لتنظيم هذه العلاقة، وفي اغسطس من نفس العام اعلن تشكيل وزاري جديد نال حسين هبري منصب رئيس الوزراء والذي ألجأ هبري لمصالحة النظام أنه كان قد طرد من قيادة الجيش الثاني ودارت بينه وبين فصائل الثورة الاخرى معارك تلقى فيها هزائم شديدة وكان سبب الخلاف هو دعوة هبري لفصائل الثورة لعقد مصالحة مع النظام الجديد، عوضاً عن التحالف مع ليبيا بقيادة الرئيس معمر القذافي<sup>(٤١)</sup> التي اتهمها باحتلال قطاع أوزو<sup>(٤٢)</sup>.

دعت فصائل المقاومة إلى مؤتمر فيالارجو ١٨/٢/١٩٧٨م أي بعد اسبوعين فقط من توقيع اتفاقية المصالحة بين مالوم وهبري، وكان الغرض هو توحيد فصائل الثورة، وتوصل المؤتمر إلى تشكيل جديد بأسم (فرولينا الموحدة)، وأوكلت أن معظم الذين ينضمون إلى القوات المسلحة التي تشكلت في ظل أنظمة استبدادية رئاسة مجلس قيادة الثورة فيه لجوكوني عويدي<sup>(٤٣)</sup>.

وبعد أقل من اسبوعين من هذا التاريخ عقد مؤتمر آخر للمصالحة بين فرولينا الموحدة والمجلس العسكري وكان مقره مدينة سبها الليبية في ١/٣/١٩٧٨م، وشاركت في المؤتمر وفود من السودان وليبيا والنيجر، وكان رئيس المؤتمر الرائد أبو القاسم محمد ابراهيم نائب الرئيس السوداني، وتم الاتفاق في هذا المؤتمر على النقاط التالية<sup>(٤٤)</sup>:

جلاء القوان الفرنسية من تشاد وتكوين لجنة عسكرية من ليبيا والنيجر للإشراف على جلاء القوات الفرنسية.

#### • عقد جولة اخرى من المباحثات في ليبيا بعد جلاء القوات الفرنسية:

وعندما تم الترتيب لعقد الجولة الثانية في طرابلس في السادس ١٩٧٨م رفض ممثل المجلس العسكري العقيد كاموقي عبد القادر دنول قائمة المؤتمر احتجاجاً على مستوى التمثيل الذي شاركت به الفصائل التشادية مما أدى إلى فشل المؤتمر، وتطورت الاوضاع بوقوع خلاف بين هبري ومالوم حول وضع قوات حسين هبري في الجيش واندلعت الحرب وانحازت قوات جوكوني عويدي لهبري وزحف من الشمال حتى العاصمة.

برزت الحرب بعدها حرباً بين المسلمين والمسيحيين، وتم تقسيم انجمينا إلى قسمين الاحياء الشعبية في الشمال والشرق تحت سيطرة المسلمين، وقد انضم إليهم ابنائهم في القوات المسلحة التشادية، أن المحاصصة والتكتلات القبلية غالباً ما يكون ولائهم إلى طوائفهم وقبائلهم أقوى من الولاء للوطن

وللمؤسسة العسكرية التي انضموا لها، أما الاجزاء القريبة من العاصمة فكانت تحت سيطرة القوات المسيحية بقيادة عبد القادر كاموقي وامتدت الحرب لتشمل المحافظات الأخرى (٤٥).

### ثالثاً: حكومة جعفر نميري في حل المشكلة التشادية:

يبدو أن بعد حل الجمعية التأسيسية عازمت المعارضة بزعامة الصادق المهدي على الاجهاز على حكومة محمد احمد المحجوب الثانية في إطار الكيد السياسي لها بعد الهزيمة القاسية التي منيت بها حكومة الصادق المهدي قبل ذلك بـ١٠ أشهر، وكان الصادق المهدي قد تمكن بحلول عام ١٩٦٨م من لملمة أطرافه واستعادة توازنه فشد عضده السياسي ومن ثم استعد لينزل بحكومة المحجوب الثانية هزيمة برلمانية تجرعه مرارة السقوط الذي ذاقه من قبل. وأصبحت البلاد في حالة شد وجذب بين الاحزاب السياسية وفي هذه الصراعات التي عاشها السودان في عهد الديمقراطية الثانية، وحدث الفعل المنتظر احداثه في الساعات الاخيرة من ليلة الرابع والعشرين ١٩٦٩/٥/٢٥م ما عرف بإبقلاب مايو، وكان بقيادة جعفر نميري (٤٦) الذي أصبح رئيساً للسودان.

بعد أن تولى نميري زمام الأمر انتبه النظام الجديد في السودان إلى مدى التأثير الذي يمكن أن يلحق باستقرار السودان جراء توتر الأوضاع على حدوده الغربية من تلقاء تشاد، حاولت الحكومة وقتها أن تحد من نشاط الثوار التشاديين حتى لا تتضرر مناطق دارفور من ردة الفعل التشادي الرسمي، ولتحسين العلاقات قام الرئيس نميري بزيارة إلى انجمينا اثناء حقبة حكم تومبلباي في فبراير ١٩٧١م، إلا أن الاوضاع سرعان ما تدهورت بعد دخول ليبيا إلى قطاع أوزو الحدودي عام ١٩٧٣م، وانقسام قوات المعارضة التشادية قوات الشمال بين جوكوني عويدي المؤيد لليبيا وحسين هبري المعارض لدخول ليبيا لقطاع أوزو، وزاد من تدهور الأوضاع الانقلاب العسكري الذي أطاح بتومبلباي في ١٣/٤/١٩٧٥م عندها تعقدت أوضاع المنطقة للغاية، فسقوط تومبلباي كان دليلاً على معارضة فرنسا لسياسات تومبلباي الأخيرة واحتجاجها على اتجاهه نحو الشركات الامريكية للتقيب عن البترول عوضاً عن الشركات الفرنسية التي ادعت خلو الاراضي التشادية من كميات تجارية للنفط، كما كان تومبلباي قد اتجه لاعتماد سياسة ثقافية معارضة للسياسة الثقافية الفرنسية (٤٧).

ثم أن دخول ليبيا في الساحة كداعم لأحد أطراف المعارضة التشادية وهو طرف جوكوني عويدي والخلاف الليبي مع كل من مصر والسودان اللتين كانت أنظمة الحكم فيها حليفاً قوياً لأمريكا العدو التقليدي لليبيا، كل هذا دفع الحكومة السودانية بقيادة جعفر نميري لأن ترمي بثقلها في أتون الأحداث التشادية (٤٨).

انعقدت في المدة ما بين ٢-٢١/٩/١٩٧٧، ويوم ٢٢/١/١٩٧٨م، وذلك بمشاركة العقيد ماماري جيمي نائب رئيس المجلس العسكري وحسين هبري عن مجلس رئاسة قوات الشمال وتحت اشراف مباشر من الرئيس السوداني جعفر نميري، وقد توصل المؤتمر إلى القرارات التالية (٤٩):

اعلان العفو العام عن كل السجناء والمعتقلين السياسيين اللاجئيين بالخارج، وقف اطلاق النار وضمن احترام الحريات الاساسية والحقوق التشريعية لكل المواطنين التشاديين، تكوين حكومة مصالحة

وطنية مؤقتة تضم أكبر عدد من الجبهات المعارضة وإعادة تنظيم القوات المسلحة التشادية والشرطة والقوات النظامية الأخرى، وإعادة تنظيم الإدارة العامة والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية. عقدت يوم ١٣/٢/١٩٧٨م بمدينة الجنيينة السودانية بين الطرفين وبإشراف حكومة السودان لقاءات للاتفاق على تفاصيل الجوانب العسكرية، ومن ضمنها توحيد قوات الطرفين لأنها كانت على الشكل التالي<sup>(٥٠)</sup>:

١. الجيش الثاني بقيادة جوكوني عويدي مدعوماً من ليبيا.
٢. الجيش الأول بقيادة مالوم بكر مدعوم من ليبيا وتشكل بعض قياداته عناصر ماركسية مثل ابراهيم يوسف جويلي.
٣. قوات البركان بقيادة عبد الله آدم دناع مدعوم من ليبيا.
٤. المجلس الثوري الديمقراطي بقيادة أصيل أحمد أغبش مدعوم من ليبيا.
٥. قوات الشمال بقيادة حسين هبري مدعوم من السودان.

استمرت الحرب بين الأطراف التشادية، عندها تدخلت منظمة الوحدة الإفريقية لإيقاف القتال، ونفذت المهمة قوات نيجرية وكان ذلك تمهيداً لانعقاد مؤتمر كانون الأول والذي تم برعاية السودان وليبيا والنيجر ونيجيريا، كان هذا المؤتمر هو المعالجة الشاملة التي تقدم لحل مشاكل التشاد، إذ قرر الرئيس فليكس مالوم أثناء انعقاد المؤتمر تنحيه عن السلطة، وطلب حق اللجوء السياسي في نيجيريا. في مارس ١٦/٣/١٩٧٩ تم توقيع اتفاقية كانوا التي نصت على وقف إطلاق النار وإخراج الجيوش من انجمينا، وإطلاق سراح الرهائن والسجناء، وحل الحكومة القائمة وتشكيل حكومة وطنية انتقالية، وإنشاء جيش موحد، وتم الاتفاق على أن ترسل نيجيريا قوة محايدة لحفظ النظام في انجمينا، وتشكل مجلس دولة مؤقت من ثمانية أعضاء، إثنان من كل مجموعة<sup>(٥١)</sup>.

١. مجموعة الرئيس المتنازل عن الحكم ٢٢/٣/١٩٧٩م فليكس مالوم.
٢. مجموعة جكوني.
٣. جيش الشمال بزعامة هبري.
٤. الحركة الشعبية من أجل تحرير تشاد.

عقد مؤتمر كانون الثاني برئاسة هيئة الأركان للقوات النيجيرية "موبي ايارادوا" وممثل السودان فيه الدكتور عز الدين حامد وزير شؤون الرئاسة وممثل ليبيا الدكتور علي عبد السلام التريكي وزير الخارجية، واجهت هذا المؤتمر مشكلة اعتراض بعض الفصائل على مشاركة الوفد الليبي، لأن ليبيا لها تدخلات في الشأن التشادي، لاتود صلاحاً للقيام بمهمة الوساطة، ولكن الجنرال ايارادوا رفض الاعتراف، وعد مشاركة ليبيا جاءت بقرار من منظمة الوحدة الإفريقية وليس لجهة الحق في اقصائها غير المنظمة نفسها.

اجتهدت ليبيا لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتمكنت من اقناع أطراف النزاع التشادي، إلا أنها فشلت في اقناع الجانب السوداني، وهكذا لم يتوصل المؤتمر لشيء، وكان رد فعل السلطات النيجيرية هو اعتقال جكوني وهبري وبعض قادة الفصائل، وتم تشكيل حكومة برئاسة محمد أبا سعيد وشاركت

فيها بعض الفصائل، إلا أن الوفد السوداني استطاع اقناع بعض الفصائل بالانسحاب من الحكومة فانهارت الحكومة قبل تشكيلها، وازاء هذا الموقف قررت السلطات النيجرية اطلاق سراح جكوني وهبري والموافقة على التمديد لمجلس الدول المشكل وفق قرارات مؤتمر كانو الاول، هذا الموقف دفع كل من جكوني وهبري إلى تشاد لعقد مؤتمر (دوقيا) في ضواحي مدينة انجمينا، وقد تم التوصل إلى تشكيل حكومة برئاسة السيد لول محمد شوا، إلا أن هذه الحكومة لم تعش طويلاً نتيجة غياب عدة فصائل أخرى، التي شاركت في مؤتمر كانو الاول والثاني لرفضهم الحضور إلى انجمينا وأهم الفصائل التي شاركت في الحكومة هي (٥٢):

القوات المسلحة الشعبية بقيادة جكوني عويدي الداخلية. والقوات الشمالية بقيادة حسين هبري وعين وزيراً للدفاع. وجيش القوات الغربية الجيش الثالث. والقوات المسلحة التشادية جزء من الجيش التشادي يرأسها العقيد عبد القادر كاموغي، بعد تنازل فليكس مالوم عن السلطة والقيادة العسكرية. ونتيجة لغياب عدد كبير من الاجنحة وبضغوط اقليمية من ليبيا ونيجيريا قررت منظمة الوحدة الافريقية اسقاط الشرعية عن هذه الحكومة، اذ رفض مؤتمر منروفا في عام ١٩٧٩م لمنظمة الوحدة الافريقية استقبال وفد الحكومة التشادية.

ونسبة لهذه التطورات قامت نيجيريا بتوجيه الدعوة من جديد إلى كل من السودان وليبيا والنيجر وافريقيا الوسطى إلى مؤتمر لاغوس العاصمة النيجيرية بدلاً من كانو، لأجراء مصالحة بين الاطراف المتنازعة جميعاً، وتم التوصل إلى توقيع اتفاقية لاغوس فيما بين ١٣ إلى ١٨ اغسطس ١٩٧٩م وتمت المصالحة الوطنية، وبذلك تم تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية برئاسة جكوني عويدي، وعبدالقادر كاموغي نائباً للرئيس وحسين هبري وزيراً للدفاع، وهكذا تم توزيع المناصب على احدى عشر فرقة وجناح معظمها تتخذ من فرولينا شعاراً لها نظرياً، وبذلك اصبحت فرولينا متشرذمة بين زعماء المعارضة بعد مقتل ابراهيم ابتشا لأسباب منها الصراع على السلطة والمصالح الذاتية للزعماء والتدخلات الاجنبية، وخاصة دول الجوار في الشؤون التشادية عن طريق هذه المجموعات المتعددة (٥٣).

استطاعت حكومة الوحدة الوطنية انجاز مهمة جلاء القوات الفرنسية، ولكنها فشلت في توحيد الفصائل التشادية، وهذا ادى إلى احتكاكات بين قوات الفصائل كان اهمها الاحتكاك الذي وقع بين قوات رئيس الوزراء جكوني عويدي ووزير دفاعه هبري، وفي ٢٠/٣/١٩٨٠م احتدمت معارك طاحنة داخل انجمينا بين قوات هبري وجكوني واستمرت الحرب قرابة التسعة اشهر قامت ليبيا بدعم جكوني، بينما دعمت فرنسا والسودان هبري، وبدخول القوات الليبية في صف جكوني هزم هبري وفر إلى الكامبيرون بينما انسحبت قواته بقيادة ادريس دبسة وهجرو السنوسي إلى السودان.

#### • الدعم الذي قدمته الحكومة السودانية إلى هبري:

في السودان بدأت قوات حسين هبري في تنظيم صفوفها للعودة لتشاد وانتهزت فرصة خلاف دار داخل المجموعة الحاكمة في انجمينا وبتدخل عناصر من القوات الليبية في ذلك الصراع اشاعت المخابرات الفرنسية أن القوات الليبية انتشرت في العاصمة انجمينا للقيام بانقلاب لصالح المجلس الثوري بقيادة أحد العناصر العربية وهو (اصيل احمد)، وأوزعت فرنسا لجكوني بطرد القوات الليبية

وطالبت الحكومة لیبیا بالانسحاب خلال اسبوعين من تاريخ القرار الصادر في ٢٩/١٠/١٩٨١م، إلا أن لیبیا فاجئت الحكومة بالانسحاب الفوري قبل انقضاء مهلة الأسبوعين وتحت هول المفاجأة طلبت تشاد من منظمة الوحدة الافريقية مدھا بقوة لحفظ السلام، واستجابت المنظمة، وكونت قوة من السنغال وزائير وبنين ونيجيريا، لكن فرنسا تراجعت عن وعدھا لجوكوني، وأوعزت لقوات حفظ السلام بعدم التدخل في حالة نشوب أي نزاع بين الحكومة والمعارضة<sup>(٥٤)</sup>.

استفادت قوات هبري من الانسحاب اللیبی، وفي منتصف الاول ١٩٨٢م، استولت على امبشه وأم حجر وفيالارجو، ومن أجل عزل قوات هبري قام الرئيس جوكوني بزيارة إلى السودان على أمل إقامة علاقات جيدة معها. وفي ١١ / ٢ أصدرت منظمة الوحدة الافريقية قراراً يطالب بالمصالحة الوطنية، ويحدد يوم ٢٨/٢/١٩٨٢م موعداً لوقف إطلاق النار وعلى أن تتم انتخابات تحت اشراف المنظمة قبل ٣ / ٧ وأن تتسحب قوة حفظ السلام الافريقية<sup>(٥٥)</sup>.

لهذه الازمة وأستمرت اعمال العداء طوال العام ١٩٨٢م، اذ كانت قوات هبري بدعم سوداني قد أكملت الاستيلاء على المدن التشادية بما فيها انجمينا، وفر جوكوني إلى الكاميرون ومنها إلى الجزائر حيث طلب حق اللجوء السياسي، وبهذا بدأت حقبة جديدة في العلاقات بين السودان وتشاد<sup>(٥٦)</sup>.

#### • وصول حسين هبري للسلطة في تشاد وتطور العلاقات مع السودان:

وصل حسين هبري للسلطة في انجمينا يوم ٧/٦/١٩٨٢م وبوصوله انتهت حقبة الصراع التي بدأت في تشاد مع رحيل الاستعمار، وبذلك تيسر للمسلمين في تشاد الوصول إلى السلطة، ولم تعد الفصائل التشادية قادرة على مواصلة الصراع ضد هبري، فقد اصابها التمزق نتيجة الحروب المستمرة منذ منتصف الستينات، كما أن الاوضاع في المنطقة كانت قد تشكلت بصورة مختلفة عما كان عليه الحال سابقاً، فالتحالف المصري اللیبی السوداني، والذي أوشك أن يتحول إلى اتحاد بين الدول الثلاثة إلا أنه اصابه الانهيار بعد الخلاف الذي وقعت بين مصر والسودان من جانب وليبيا من الجانب الآخر، والسبب في هذا الخلاف هو الذي حدث في مصر بعد رحيل عبد الناصر، والتوجه الذي خاضه الرئيس السادات في الخروج عن المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي، واتجاهه لتحسين علاقات مصر مع امريكا بل مع اسرائيل العدو التقليدي للعرب ومصر، وهذا الموقف وجد تأييد السودان ومعارضة لیبیا بسبب اتهام لیبیا للسودان بتخاذل مواقفه تجاه قضية الوحدة بحجة خصوصية السودان ووضع الجنوب السوداني، هذه الاوضاع اعادت تشكيل المنطقة بقيام تحالف ضم مصر والسودان وتشاد برعاية امريكية، وفي المقابل لم تلتق مصالح لیبیا وفرنسا لتشكل خياراً معارضاً لهذا التيار الجديد، فكل هذه الاعتبارات ادت إلى تحسن في العلاقات السودانية التشادية ونشطت العلاقات بين البلدين، وبدأ التنسيق في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية، واجتهد السودان في محاصرة المعارضة التشادية واضعاف أثرها على الحكومة التشادية<sup>(٥٧)</sup>.

#### أولاً: مجال التنسيق العسكري:

بعد أن تسلم حسين هبري مقاليد الأمور أخذ ينظر بدرجة عالية وكبيرة بأنه لا بد من القضاء على الوجود اللیبی في قطاع أوزو والقضاء على معارضيه من الفصائل التي هربت من انجمينا، وكان



من المهم إعادة تأهيل القوات التشادية، وقد ظهر هذا الاتجاه في دائرة ابيه الذي ألقاه في حفل لتوزيع شهادات التخرج على خريجي (الكوماندوس) للكتيبة الثالثة التي تلقت تدريبها في مدينة (كتالوني) بجمهورية زائير، ونجد الأمر كذلك في الدفعة الأولى التي تلقت تدريبها في مدينة الفاشر السودانية حيث قال هبري: "وما نقوم به الآن هو أننا نعطي للشعب التشادي وسيلة للدفاع عن نفسه" ثم أضاف قائلاً: "وليس هناك من بلد ولا شعب يريد أن يبقى حراً ويحفظ كرامته واسمه، ويصون أرضه وعرضه بدون أن يكون له جيش حقيقي"، وتم تسليم شهادات التخرج للدفعة الأولى من الخريجين في مدينة (ابشه) في احتفال رسمي (٥٨).

أما على الصعيد الأمني فقد كان للزيارة التي قام بها السيد علي ياسين في إطار التنسيق الأمني بين تشاد والسودان في شهر ١٠/١٩٨٤م إلى تشاد وزار خلالها كلاً من انجمينا وابشه إذ تم تسليم حوالي ٢٦٠ سودانياً كانوا موجودين في السجون التشادية بعد اسرهم في المعارك التي دارت بين القوات التشادية وقوات الفيلق الاسلامي في الجيش الليبي، وقد صرح مبعوث تشادي مسؤول عن عملية التسليم (هؤلاء الذين تم اسرهم في المعارك المختلفة وكانوا يحملون هويات سودانية ويبلغ عددهم في مدينة انجمينا ١٢٠ سجيناً، وفي مدينة ابشه عشرة سجناء سوف يتم نقلهم إلى السودان، إذ اثبتت التحريات أن هؤلاء السودانيين قد ارغموا على التورط في هذه المعارك العسكرية دون ارادتهم) (٥٩).

#### ثانياً: مجال التنسيق السياسي:

في إطار التشاورات والتنسيق السياسي بين الدولتين بعث الرئيس حسين هبري رسالة إلى نظيره السوداني جعفر محمد نميري بوساطة مبعوثه الخاص محمد نوري المسؤول عن الشؤون الخارجية في الحزب التشادي الحاكم، وكان مضمون الرسالة يدور حول الازمة الليبية التشادية، كما ورد على لسان محمد نوري عقب لقائه مع الرئيس السوداني بالخرطوم في ١٠/١/١٩٨٥م (٦٠).

#### ثالثاً: مجال التنسيق الاقتصادي:

إعادة فتح مكتب الدائرة وط الجوية السودانية في انجمينا حيث صرح بذلك السيد عبد الله محمد علي المدير الاقليمي للدائرة وط الجوية السودانية المعتمدة في تشاد قائلاً: "الآن قررت ادارة الشركة رفع حجم الادارة للشركة من مكتب وكيل إلى ادارة أكبر تحت ادارتي كمدير للدائرة وط الجوية السودانية بانجمينا" (٦١).

#### الخاتمة:

تجمع السودان وتشاد علاقات قديمة جداً وكان لهذه العلاقات أثر واضح، ومن هذا الواقع التاريخي كان لأي حدث سياسي يحدث في السودان أو تشاد أهمية كبيرة على مجريات الاحداث في الدولتين، يتناول هذا البحث العلاقات السودانية التشادية في الفترة ١٩٦٤-١٩٨٥م، تتبع أهمية البحث في تناول تاريخ العلاقات بين البلدين في تلك الفترة بصورة موسعة في استعراض لمسيرة التقلبات السياسية مع التحليل ومعرفة أسباب التقارب والتوتر في العلاقات بين البلدين.

ويهدف البحث إلى التعرف على التاريخ السياسي وأثر العلاقات بين السودان وتشاد، وتتبع الأحداث المهمة التي دارت في تلك الفترة، كما يهدف البحث على إبراز دور السودان على السياسة الداخلية في تشاد وبيان أثر هذا الدور على العلاقات بينهما.

استخدمنا المنهج التاريخي التحليلي في الأصول التاريخية المختلفة من مصادر ودوريات وصحف ومجلات ومواقع انترنت وغيرها في جمع المادة وتحليلها.

يبدو أن أي مشكلة سياسية، اجتماعية، اقتصادية، تحدث في تشاد لها تأثير كبير على الأوضاع السياسية والداخلية والاستقرار في السودان وخصوصاً المناطق الحدودية المجاورة لها والمتداخلة بين البلدين.

## الهوامش:

- (١) فرانسوا تومبيلاي، ولد في جنوب تشاد بتاريخ ١٩١٨م وهو مسيحي ينتمي إلى قبيلة سارا، كان معلم وناشط في حزب الاتحاد العمالي، وبعد أول رئيس لتشاد بعد الاستقلال عن فرنسا، اتسمت فترة حكمه في الستينات وبداية السبعينات بالاضطرابات السياسية وتم اغتياله بتاريخ ١٣/٤/١٩٧٥م ودخلت تشاد في حرب اهلية وخلفه نوبل ميلاريو، ينظر، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، موسوعة التاريخ والسياسة في افريقيا، ط١، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، ١٩٩٧، ص٣٣٥.
- (٢) عمر محمد احمد صديق، المشكلة التشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الافريقية والاسيوية، جامعة الخرطوم، ١٩٨٢، ص٦٣.
- (٣) كمال محمد عبيد، العلاقات السودانية التشادية وأثرها في نشر الثقافة العربية الاسلامية، ط١، مركز الدراسات الافريقية، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠١، ص١١٩.
- (٤) نفس المصدر، ص١٥٣.
- (٥) محمد آدم محمد يوسف، تاريخ الثورة التشادية الكبرى، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ط١، الخرطوم، ٢٠١٠، ص٢٩.
- (٦) حسين عبد الله الترابي (فبراير ١٩٣٢-٥ مارس ٢٠١٦) هو مفكر وزعيم سياسي وديني ويعتبر رائد مدرسة تجديد سياسي اسلامي عمل استاذاً في جامعة الخرطوم ثم عين عميداً لكلية الحقوق ثم عين وزيراً للعدل في السودان في عام ١٩٨٨م، عين وزيراً للخارجية السودانية، كما اختير رئيس للبرلمان السوداني عام ١٩٩٦، ينظر (Wikipedia) ١٢/٦/٢٠١٧م، ص٤:١٩.
- (٧) محمد آدم محمد يوسف، مصدر سابق، ص٢٩.
- (٨) ابراهيم عبود (١٨٩٧-١٩٨٣) ينحدر من قبيلة الشافية واحدة من ثلاث قبائل لها نفوذ قوى في شمال السودان، اكمل تعليمه الابتدائي والمتوسطة في منطقة سواكن تخرج مهندساً من كلية غوردن عام ١٩١٧ وانتظم من المدرسة الحربية عام ١٩١٨ والتحق بالأشغال العسكرية في الجيش المصري حتى انسحابه عام ١٩٢٤، اشترك في الحرب العالمية الثانية، ورفق إلى رتبة فريق بعد الاستقلال وفي ١٧/١١/١٩٥٨، قام بحركة انقلابية واستولى على حكم السودان لمدة ستة اعوام، وفي عام ١٩٦٤ اطاحت به ثورة تشرين الاول، ينظر عوني الشريف قاسم، موسوعة القبائل والانساب في السودان، ج٤، شركة افرو وقراف، الخرطوم، ١٩٩٦، ص١٤٥٨.
- (٩) كمال محمد عبيد، مصدر سابق، ص١٥٥.
- (١٠) البخاري عبد الله الجعلي، حدود السودان الغربية مع تشاد وافريقيا الوسطى وليبيا، ط١، الشركة العالمية للطباعة والنشر، الدوحة، ٢٠٠٤، ص١٩.
- (١١) المصدر نفسه، ص٢٠.
- (١٢) محمود أكيك سليمان، الزغاوة ماضي وحاضر، ط١، الكويت، ١٩٨٨، ص٣٦٤.
- (١٣) محمد شريف جاكو، العلاقات السياسية والاجتماعية بين جمهورية تشاد وجمهورية السودان في الفترة ما بين ١٩٦٠-١٩٩٠، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧، ص٧٧.
- (١٤) وثيقة البيان المشترك عن الاتحاد الوطني التشادي وجبهة تحرير تشاد.
- (١٥) سورة آل عمران: الآية: ١٠٣.
- (١٦) كمال محمد عبيد مصدر سابق، ص١٥٦.
- (١٧) محمد شريف جاكو، مصدر سابق، ص٣٦٧.
- (١٨) عبد الحميد علي كرم، التدخل الاجنبي في السودان، ط١، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص٩٧.
- (١٩) مصطفى عثمان اسماعيل، السودان وحركات التحرر الافريقية، ط١، دار الاصاله، الخرطوم، ٢٠٠٥، ص١٤٠.
- (٢٠) نفس المصدر، ص١٤١.
- (٢٥) ايمن كمال امين، ترسيم الحدود بين السودان وتشاد وآثره على العلاقات بين البلدين، مجلة المؤرخ السوداني، العدد الثالث، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠١٥، ص١١.
- (٢٦) مصطفى عثمان، مصدر سابق، ص١٤٣.
- (٢٧) احمد خير المحامي، كفاح جيل، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ٢٠٠٢، ص٧٧.
- (٢٨) مصطفى عثمان، مصدر سابق، ص١٤٣.
- (٢٩) عمر محمد احمد الصديق، مصدر سابق، ص٨٠.
- (٣٠) فتح الرحمن الظاهر حمد، علاقات السودان السياسية والثقافية مع شمال افريقيا في الفترة (١٩٥٨-١٩٨٥م)، اطروحة دكتوراه، جامعة الخرطوم، كلية التربية، ص٢١١.
- (٣١) ابراهيم محمد اسحاق، اهمية الموقع الجغرافي وعلاقته بالتنظيم والاستقرار السياسي في دولة تشاد، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض، ١٩٨٨، ص٥٧.
- (٣٢) عمر محمد الصديق، مصدر سابق، ص٨١.
- (٣٣) وزارة الخارجية، المكتب التنفيذي ١/١٤١/٣٥٤، اتفاقية الحدود بين جمهورية السودان وجمهورية تشاد في منطقتي انياتا وانديوي.
- (٣٤) محمد شريف جاكو، مصدر سابق، ص٣٦٩.
- (٣٥) ادم محمد احمد عبد الله، العلاقات السودانية التشادية، مجلة الاستراتيجية والامن الوطني، العدد ١، الخرطوم، ابريل، ٢٠٠٨، ص١٧.
- (٣٦) عمر محمد الصديق، مصدر سابق، ص٨٤.
- (٣٧) محمد شريف جاكو، مصدر سابق، ص٣٧١.
- (٣٨) كمال محمد عبيد، مصدر سابق، ص١٥٩.

- (٣٩) نفس المصدر، ص ١٦٣.
- (٤٠) نقلًا عن مكي شبكية، السودان عبر قرون، دار الجبل، ط١، لبنان، بيروت، ١٩٩١، ص ٢٥٩.
- (٤١) صحيفة الأيام، العدد ٤٣٣، ٧ ابريل ١٩٨٥.
- (٤٢) محمد سعيد القدال، تاريخ السودان الحديث، ط٢، مركز عبد الكريم ميرغنى الثقافي، الخرطوم، السودان، ٢٠٠٢، ص ١١٣.
- (٤٣) محمود أكبر سليمان، مصدر سابق، ص ٣٦٩.
- (٤٤) عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، مصدر سابق، ص ١٦٨.
- (٤٥) معمر القذافي: هو معمر محمد عبد السلام القذافي (١٩٤٢/٦/٧-٢٠١١/١٠/٢٠م) المعروف بأسم العقيد القذافي، كان سياسياً وثورياً ليبيا، وفي الواقع كان حاكم ليبيا لأكثر من اثنين واربعين عام، رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية ١٩٦٩-١٩٧٠، بعده صار يعرف بالأخ القائد للجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ١٩٧٧-٢٠١١م، وصل القذافي إلى السلطة في انقلاب عسكري خلع به الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا عام ١٩٦٩، المصدر الانترنت ٢٠١٧/١٢/٢٦ (Wikipedia)، ص ٤:٢٠.
- (٤٦) اوزو: قطاع اوزو هو شريط من الارض في شمال تشاد على طول الحدود مع ليبيا ، يبلغ طوله حوالي ٦٠٠ ميل، ويمتد جنوباً إلى عمق نحو ١٠٠ كيلو متر ويختلف عرضه من منطقة إلى اخرى (ما بين ٥٠ إلى ٩٠ ميلاً) وهي منطقة شاسعة تبلغ مساحتها حوالي ٨٠ ألف متر مربع ، تقع في شمال منطقة تيبستي الغنية باليورانيوم، والمجنيز، في نزاع حول السيطرة على هذه المنطقة بين تشاد وليبيا ادى إلى حرب بين البلدين، اعتبر العقيد القذافي أن تشاد هي مجاله الحيوي الذي يجب أن يوليها اهتمامه الاساسي، وذلك لضمان الحصول على موارد بديلة لمورد البترول الذي كان مقدرًا له أن ينضب خلال خمسين عاماً، المصدر الانترنت ٢٠١٧/١٢/٢٦ (Wikipedia)، ص ٤:٢٠.
- (٤٧) جكوني عويدي: كوكوني واداي أو جكوني ولد عام ١٩٤٤م، رئيس دولة تشاد من ١٩٧٩-١٩٨٢م، وهو ينتمي إلى قبيلة القرعان من فرع التبو، دخل السياسة في نهاية الستينات كقائد في الجبهة الوطنية لتحرير تشاد، استاء من سيطرة المسيحيين الجنوبيين المدعومين من فرنسا على الحكم بقيادة الرئيس فرانسوا توملباي وقاد الحرب، اختير رئيس للبلاد بعد مؤتمر لاغوس وخرج من البلاد بعد السيطرة على انجمينا العاصمة من قبل القوات التي كان يقودها حسين هبري والتجأ جكوني إلى الجزائر ثم عاد مرة اخرى إلى ساحة الحرب بمساعدة ليبية واستطاع السيطرة على شمال البلاد عام ١٩٨٦م، ونظراً لخلافاته مع القيادة الليبية فقد تعرض لمحاولة اغتيال من الاستخبارات الليبية في مدينة طرابلس مما ادى لجرحه وقتل اثنين من حراسه الشخصيين، طلب على آثرها من قواته الانضمام إلى قوات حسين هبري حيث تم دحر القوات الليبية، وما زال موجوداً في منفاه في الجزائر ، المصدر الانترنت ٢٠١٧/١٢/٢٦ (Wikipedia)، ص ٤:٥٠.
- (٤٨) سالم حسين عمر، السياسة الخارجية الليبية ١٩٦٦-١٩٩١، مركز الدراسات الافريقية، وزارة الخارجية، الخرطوم، ١٩٨٥، ص ١١.
- (٤٩) محمود محمد قلندر، سنوات نميري، ط١، مركز عبد الكريم ميرغنى الثقافي، الخرطوم، ام درمان، ٢٠٠٥، ص ٦٢.
- (٥٠) جعفر نميري: هو جعفر نميري (١٩٣٠/٤/٢٦-٢٠٠٩/٥/٣٠م) ينتسب الرئيس جعفر نميري إلى قبيلة الدناقلة وهي من القبائل النوبية في شمال السودان، وقد درس نميري بمدرسة الهجرة بأمر درمان والوسطى والابتدائية بمدرسة ود مدني الاميرية ثم مدرسة حنتوب وبعد ذلك تقدم لكلية الخرطوم الجامعية ولكنه اثر الالتحاق بالكلية الحربية السودانية عام ١٩٥٠م، تخرج في الكلية الحربية بأمر درمان عام ١٩٥٢م، وحصل الماجستير في العلوم العسكرية من فورت ليفنورث بأركنساس الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٦م، تنقل نميري في عدة مواقع عمل في الجيش السوداني، استولى على الحكم بانقلاب عسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩، المصدر الانترنت ٢٠١٧/١٢/٢٦ (Wikipedia)، ص ٤:٥٠.
- (٥١) كمال محمد عبيد، مصدر سابق، ص ١٦٦.
- (٥٢) نادية محمود سيوده، سياسة السودان الخارجية في عهدي مايو والانقاذ، علوم استراتيجية، جامعة الزعيم الازهيري، ١٩٩٦، ص ٩١.
- (٥٣) مصطفى عثمان اسماعيل، مصدر سابق، ص ١٤٤.
- (٥٤) عمر محمد احمد، المشكلة التشادية، مركز الدراسات الافريقية، جامعة افريقيا، اكتوبر ١٩٨٢، ص ٧٩.
- (٥٥) عبد الرسول عبد النور، سياسة الثورة الليبية الخارجية تجاه العالم العربي ١٩٧٩م، مركز الدراسات الافريقية والاسيوية، الخرطوم، ١٩٧٩، ص ١٩.
- (٥٦) ادم محمد يوسف، مصدر سابق، ص ١٢٢.
- (٥٧) محمد شريف جاکو، مصدر سابق، ص ٢٢٤.
- (٥٨) عبد الرحمن عمر الماحي، تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال (١٨٩٤-١٩٦٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ب. ط، ١٩٨٢، ص ٢٣٧.
- (٥٩) عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، مصدر سابق، ص ١٧.
- (٦٠) نفس المصدر، ص ١٩.
- (٦١) كمال محمد عبيد، مصدر سابق، ص ١٧٠.
- (٦٢) محمد شريف جاکو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا قضية اوزو من (١٩٦٠-١٩٩٠)، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٧٩.
- (٦٣) خضر آدم عيسى، السودان القديم تاريخه ثقافة وحضارة، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، ٢٠١٠، ص ٩١.
- (٦٤) اكرام محمد صالح، عملية صنع السياسة الخارجية في السودان مايو (١٩٦٩-١٩٨٥)، علوم سياسية، جامعة ام درمان الاسلامية، ١٩٩٦، ص ١١٠.
- (٦٥) محمد شريف جاکو، مصدر سابق، ص ٢٦٣.

## المصادر

- ١- كمال محمد عبيد، العلاقات السودانية التشادية وآثرها في نشر الثقافة العربية الإسلامية، ط١، مركز الدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠١.
- ٢- محمد آدم محمد يوسف، تاريخ الثورة التشادية الكبرى، ط١، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠١٠.
- ٣- محمد شريف جاكو، العلاقات السياسية والاجتماعية بين جمهورية تشاد وجمهورية السودان في الفترة ما بين ١٩٦٠-١٩٩٠، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٤- مصطفى عثمان اسماعيل، السودان وحركات التحرر الإفريقية، ط١، دار الاصاله، الخرطوم، ٢٠٠٥.
- ٥- محمد سعيد القدال، تاريخ السودان الحديث، ط٢، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، الخرطوم، ٢٠٠٢.
- ٦- سالم حسين عمر، السياسة الخارجية الليبية ١٩٦٦-١٩٩١، ط١، مركز الدراسات الإفريقية، وزارة الخارجية، الخرطوم، ١٩٨٥.
- ٧- محمود محمد قلندر، سنوات نميري، ط١، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، الخرطوم، ام درمان، ٢٠٠٥.
- ٨- عمر محمد احمد، المشكلة التشادية، مركز الدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا، ١٩٨٢.
- ٩- عبد الرحمن عمر الماحي، تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال (١٨٩٤-١٩٦٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ب. ط، ١٩٨٢.
- ١٠- محمد شريف جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا قضية اوزو من (١٩٦٠-١٩٩٠)، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨.
- ١١- خضر آدم عيسى، السودان القديم تاريخه ثقافة وحضارة، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، ٢٠١٠.
- ١٢- اكرام محمد صالح، عملية صنع السياسة الخارجية في السودان مايو (١٩٦٩-١٩٨٥)، علوم سياسية، جامعة ام درمان الإسلامية، ١٩٩٦.
- ١٣- ايمن كمال امين، ترسيم الحدود بين السودان وتشاد وآثره على العلاقات بين البلدين، مجلة المؤرخ السوداني، العدد الثالث، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠١٥.
- ١٤- ابراهيم محمد اسحاق، اهمية الموقع الجغرافي وعلاقته بالتطور والاستقرار السياسي في دولة تشاد، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض، ١٩٨٨.
- ١٥- عبد الحميد علي كرم، التدخل الاجنبي في السودان، ط١، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ٢٠٠٦.
- ١٦- البخاري عبد الله الجعلي، حدود السودان الغربية مع تشاد وإفريقيا الوسطى وليبيا، ط١، الشركة العالمية للطباعة والنشر، الدوحة، ٢٠٠٤.
- ١٧- احمد خير المحامي، كفاح جيل، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ٢٠٠٢.
- ١٨- عمر احمد صديق، المشكلة التشادية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، معهد الدراسات الإفريقية والاسيوية، جامعة الخرطوم، ١٩٨٢.
- ١٩- محمود أبكر سليمان، الزغاوة ماضي وحاضر، ط١، الكويت، ١٩٨٨.
- ٢٠- فتح الرحمن الظاهر حمد، علاقات السودان السياسية والثقافية مع شمال إفريقيا في الفترة (١٩٥٨-١٩٨٥م)، اطروحة دكتوراه، جامعة الخرطوم، كلية التربية.
- ٢١- ادم محمد احمد عبد الله، العلاقات السودانية التشادية، مجلة الاستراتيجية والامن الوطني، العدد ١، الخرطوم، ابريل، ٢٠٠٨.
- ٢٢- مكي شبكية، السودان عبر قرون، ط١، دار الجبل، لبنان، بيروت، ١٩٩١.
- ٢٣- صحيفة الايام، العدد ٤٣٣، ٧ ابريل ١٩٨٥.
- ٢٤- عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، موسوعة التاريخ والسياسة في إفريقيا، ط١، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٢٥- نادية محمود سيوده، سياسة السودان الخارجية في عهدي مايو والانقاذ، علوم استراتيجية، جامعة الزعيم الازهيري، ١٩٩٦.
- ٢٦- عبد الرسول عبد النور، سياسة الثورة الليبية الخارجية تجاه العالم العربي ١٩٧٩م، مركز الدراسات الإفريقية والاسيوية، الخرطوم.

## Resources

- 1- Kamal Muhammad Obeid, Sudanese-Chadian Relations and their Impact on Spreading Arab-Islamic Culture, 1st Edition, Center for African Studies, International University of Africa, Khartoum, 2001.
- 2- Muhammad Adam Muhammad Yusuf, History of the Great Chadian Consultation, 1st Edition, Sudan Currency Printing Company Limited, Khartoum, 2010.
- 3- Mohamed Sharif Jakou, Political and Social Relations between the Republic of Chad and the Republic of Sudan in the period between 1960-1990, 1st edition, Madbouly Library, Cairo, 1997.
- 4- Mustafa Osman Ismail, Sudan and African Liberation Movements, 1st Edition, Dar Al-Asala, Khartoum, 2005.
- 5- Muhammad Saeed Al-Qadal, The History of Modern Sudan, Sudan, 2nd Edition, Abdul Karim Mirghani Cultural Center, Khartoum, 2002.
- 6- Salem Hussein Omar, Libyan Foreign Policy 1966-1991, Center for African Studies, Ministry of Foreign Affairs, Khartoum, 1985.
- 7- Mahmoud Muhammad Qalandar, Nimeiri years, 1st edition, Abdul Karim Mirghani Cultural Center, Khartoum, Omdurman, 2005.
- 8- Omar Mohamed Ahmed, The Chadian Problem, African Studies Center, University of Africa, 1982.
- 9- Abd al-Rahman Omar al-Mahi, Chad from Colonialism to Independence (1894-1960), The Egyptian General Book Organization, Cairo, b. i, 1982.
- 10- Mohamed Sherif Jakou, Political Relations between Chad and Libya, the Ozo Case (1960-1990), 1st Edition, Madbouly Library, Cairo, 1998.
- 11- Khader Adam Issa, The Old Sudan, Its History, Culture and Civilization, Khartoum University Press and Publishing House, Khartoum, 2010.
- 12- Ikram Muhammad Salih, The Process of Making Foreign Policy in Sudan, May (1969-1985), Political Science, Omdurman Islamic University, 1996.
- 13- Ayman Kamal Amin, Demarcation of the Border between Sudan and Chad and its Impact on Relations between the Two Countries, Journal of the Sudanese History, Third Issue, Sudan Currency Printing Company Limited, Khartoum, 2015.
- 14- Ibrahim Muhammad Ishaq, The importance of geographical location and its relationship to development and political stability in the State of Chad, Master's thesis, King Saud University, College of Arts, Riyadh, 1988.
- 15- Abdel Hamid Ali Karam, Foreign Intervention in Sudan, 1st Edition, Sudan Currency Printing Company Limited, 2006.
- 16- Al-Bukhari Abdullah Al-Jaali, Sudan's Western Borders with Chad, Central Africa and Libya, 1st Edition, International Printing and Publishing Company, Doha, 2004.
- 17- Ahmed Khair the Lawyer, The Struggle of a Generation, Sudanese Books House, Khartoum, 2002.
- 18- Omar Ahmed Siddik, The Chadian Problem, Master Thesis, (unpublished), Institute of African and Asian Studies, University of Khartoum, 1982.
- 19- Mahmoud Abkar Suleiman, Zaghawa past and present, 1st edition, Kuwait, 1988.
- 20- Fath Al-Rahman Al-Zahir Hamad, Sudan's Political and Cultural Relations with North Africa in the period (1958-1985 AD), PhD thesis, University of Khartoum, College of Education.
- 21- Adam Muhammad Ahmed Abdullah, Sudanese-Chadian Relations, Journal of Strategy and National Security, No. 1, Khartoum, April, 2008.
- 22- Makki Shabeika, Sudan Through Centuries, 1st Edition, Dar Al-Jeel, Lebanon, Beirut, 1991.
- 23- Al-Ayyam Newspaper, Issue 433, April 7, 1985.
- 24- Abdullah Abdul Razzaq Ibrahim, Encyclopedia of History and Politics in Africa, 1st Edition, Institute of African Research and Studies, Cairo, 1997.
- 25- Nadia Mahmoud Siouda, Sudan's foreign policy during the May and Salvation eras, strategic sciences, Al-Zaeem Al-Azhari University, 1996.
- 26- Abdel Rasoul Abdel Nour, The Libyan Revolution's Foreign Policy towards the Arab World 1979 AD, Center for African and Asian Studies, Khartoum.

**Tikrit University  
College of Arts**



# **Journal of Al- Farahidi's Arts**

**A Quartly Academic Journal  
of  
The College of Arts - Tikrit**

**ISSN: 2074-9554 (Print)**

**ISSN: 2663-8118 (Online)**

**Deposit Number in The National Library and  
Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011**

**Volume (13) Issue (47) September 2021 Second Part**